

## دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمية – إشارة لحالة الجزائر –

بن مويزة مسعود

أستاذ محاضر – ب- كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير – جامعة الاغواط

ben\_mess2004@yahoo.fr

### المخلص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على العلاقة بين السياحة كقطاع اقتصادي، تزداد أهميته كقطاع متعدد الأبعاد اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وبين مفهوم التنمية المستدامة باعتباره أحد التوجهات الاستراتيجية للأمم المتحدة، ومنظمتها المتخصصة في المجال: منظمة السياحة العالمية. كما يتم التركيز على دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة. كما حاول البحث إسقاط ذلك الأمر على حالة الجزائر من خلال تجربة الجزائر في مجال السياحة، وأهم المبادرات التي قامت بها لتعزيز مفهوم التنمية المستدامة من جهة، وتحقيق مفهوم السياحة المستدامة من جهة أخرى؛ وذلك بالتركيز على المخططات التوجيهية لهيئة الاقليم والتهيئة السياحية.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة المستدامة، أهداف التنمية المستدامة، المخططات التوجيهية لهيئة الإقليم والتهيئة السياحية في الجزائر.

### المقدمة:

شهد العالم الاقتصادي مجموعة من التطورات التي أثرت بشكل كبير على الكثير من الأفكار الاقتصادية بحيث تم ابتكار الكثير من المفردات والمصطلحات الجديدة، والتي كان لها الدور الكبير في تحويل دور الاقتصاد ومختلف أنشطته المتعددة والمتنوعة إلى المزيد من الحفاظ على الانسان وتنميته، من خلال الرفع من جودة وكمية الخدمات والحاجات التي ينبغي توفيرها له على نحو يضمن الرفاه الاقتصادي له ولبيئته التي يعيش بها. لذلك تتجه العديد من الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء إلى التركيز على مصطلح التنمية المستدامة باعتباره محفزاً لتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في نفس الوقت. لم تعد التنمية ترتبط بالاستغلال الاقتصادي للثروات دون الأخذ بالاعتبار بالأبعاد والتأثيرات الاجتماعية والبيئية لها؛ بل أصبح التفكير الاقتصادي، منذ بداية التسعينات واستمرارا لوقتنا الحالي، منصبا ليس فقط على القطاع الاقتصادي الصناعي باعتباره مصدر الثروة الأساسي للبلد، بل تعدى إلى التركيز على القطاع الخدمي بمختلف أنشطته كمصدر للدخل الوطني للبلد. وهو توجه تبنته منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضي (1987) منظمة الأمم المتحدة من خلال التركيز على مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ولقد أخذ القطاع السياحي، باعتباره قطاعاً خدمياً بامتياز، الكثير من الاهتمام والدراسة من طرف منظمة الأمم المتحدة وخاصة من طرف أحد منظماتها المتخصصة في القطاع، ألا وهي: " منظمة السياحة العالمية"؛ وذلك مع زيادة مساهمته في

تحقيق التنمية بصفة عامة والتنمية المستدامة بصفة خاصة للكثير من الاقتصاديات النامية قبل المتقدمة. وبدأ ازدياد الاهتمام بمدى مساهمة صناعة السياحة في الدخل الوطني من خلال حصتها في صادرات البلد وثروته الاقتصادية. ويظهر ذلك الاهتمام بمدى مساهمة الصناعة السياحية في التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها من خلال التقارير السنوية التي تصدرها منظمة السياحة العالمية من جهة، ومن خلال المبادرات التي أخذتها لجعل السياحة المستدامة رافداً مهماً لتحقيق التنمية في البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء؛ مع تعزيز دورها في تلك البلدان وتركيز مدى مساهمتها الفعالة في الاقتصاد من جهة أخرى.

ولعل الجزائر باعتبارها عضواً في تلك المنظمة، حاولت القيام بالعديد من المبادرات لتعزيز دور القطاع السياحي ومدى مساهمته بالنشاط الاقتصادي بالبلد من خلال سياسات والمخططات السياحية، خاصة وأن الجزائر بحاجة ماسة لتنويع اقتصادها المرهون لسلسلة واحدة ألا وهي النفط.

### إشكالية البحث:

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نطرح اشكالية ورقتنا البحثية على الشكل التالي:

- ما هو دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقاً لتقارير منظمة السياحة العالمية؟ وما هي مبادرات

الجزائر في تطوير السياحة في هذا المجال؟

### الأسئلة الفرعية:

تتفرع عن تلك الرئيسية، مجموعة من الأسئلة الفرعية، نذكر منها:

- ما هي مدلولات السياحة كنشاط اقتصادي؟
- ما العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة؟
- ما هي أهم مبادرات منظمة السياحة العالمية في تعزيز دور السياحة في التنمية عامة والمستدامة خاصة؟
- ما هي مبادرات الجزائر لتعزيز دور السياحة في الاقتصاد؟

### أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في بيان الأهمية المتزايدة للسياحة كنشاط اقتصادي في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية على المستوى الدولي، خاصة وأن السياحة تعتبر من بين أهم القطاعات الاقتصادية التي تزايد إسهامها في الاقتصاد العالمي منذ بداية الألفية الجديدة حسب احصائيات منظمة السياحة العالمية التي شملتها تقارير السياحة العالمية، خاصة مع المبادرات التي قامت بها تلك المنظمة في سبيل زيادة أهمية السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة كأجندة تبنتها الأمم المتحدة حتى سنة ٢٠٣٠. لذلك كان البحث موجهاً نحو المساهمة في تسليط الضوء للمقررين وصانعي السياسات لأهمية السياحة وتزايد تأثيرها في الاقتصاديات العالمية.

**أهداف البحث:** لقد حاولنا من خلال متن هذا البحث تحقيق جملة من الأهداف، لعل أهمها:

- تحليل وضعية السياحة العالمية وأهم مؤشرات من خلال مؤشرات تقارير السياحة العالمية التي تصدرها منظمة السياحة العالمية.
- تسليط الضوء على أهمية السياحة المتزايدة في التنمية والنمو الاقتصادي عالمياً سواء كان البلد نامياً أو متقدماً.
- توضيح الأهمية الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي عالمياً، إضافة إلى أهميتها الاقتصادية.
- دراسة العلاقة بين التنمية المستدامة والسياحة كنشاط اقتصادي في البلد، من خلال مسح تقارير السياحة العالمية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٧.

- متابعة أهم مبادرات المنظمة العالمية للسياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة، بالتركيز على أهم المبادرات والأجندات التي قامت بها المنظمة خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٧.

#### فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية البحث، قمنا بوضع الفرضيات التالية:

- تلعب السياحة باعتبارها قطاعاً اقتصادياً مهماً دوراً مهماً في النمو الاقتصادي والاجتماعي للبلدان النامية والمتقدمة على حد سواء.
- يؤدي تطبيق مفهوم السياحة المستدامة إلى تعزيز أهداف التنمية المستدامة.
- يعد ضعف معدل النشاط السياحي في الجزائر عائقاً حاسماً في ضعف تأثيره على تحقيق السياحة المستدامة.

#### منهجية البحث:

لقد تم الاستعانة بمنهجين أساسيين لتحقيق أهداف البحث: المنهج الوصفي الذي استعمل في وصف مفردات البحث من تنمية مستدامة وأبعادها، وسياحة وأهدافها وأدوارها. بينما تم استخدام المنهج التحليلي في دراسة العلاقة بين السياحة وبين أهداف التنمية المستدامة من خلال مبادرات منظمة السياحة العالمية للفترة المعنية بالدراسة. فضلا عن المنهج الإحصائي جزئياً من خلال متابعة أهم إحصائيات السياحة العالمية وفقاً لتقارير السياحة العالمية.

#### حدود البحث:

لقد جاء هذا البحث ليعالج العلاقة بين أهداف التنمية المستدامة على السياحة كقطاع اقتصادي مهم عالمياً، لذلك فإن مستوى التحليل لن يكون جزئياً أو كلياً أو إقليمياً بل عالمياً بالأساس، من خلال التركيز على تقارير السياحة العالمية. حتى ولو أشرنا جزئياً في دراسة مؤشرات السياحة الدولية للمناطق الإقليمية. بالإضافة إلى أن فترة البحث تنحصر في المقام الأول بالفترة ٢٠١٠-٢٠١٧. وذلك بهدف متابعة دور السياحة المتزايد في تحقيق وتعزيز أهداف التنمية المستدامة. كما يتعلق الأمر بتطبيقها على حالة الجزائر.

#### دراسات سابقة:

- دراسة منظور جغرافي، ٢٠١٤، بعنوان: " التنمية المستدامة للسياحة الشاطئية بمنطقة الجبل الأخضر- ليبيا-"، مجلة العلوم والدراسات الانسانية، العدد الأول، المجلد الثاني. وتوصل الباحث إلى أن أنه لا يوجد اهتمام كبير بالاستثمار في عمليات السياحة بالمنطقة وتدهورها بشكل كبير خاصة لغياب الوعي لدى السكان المحليين بأهمية السياحة المستدامة.
- دراسة عبد الله عياشي، ٢٠١٥/٢٠١٦، بعنوان: " استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة- حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي نموذجاً-"، دكتوراه علوم، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر. توصل الباحث إلى أن السياحة البيئية لا تزال هشة ولا ترقى للمستوى المطلوب بالرغم من الامكانيات والطاقات المميزة للجزائر ولمنطقة الطاسيلي بالتحديد.
- دراسة حميدة بوعموشة، ٢٠١١/٢٠١٢، بعنوان: "دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر-"، ماجستير في إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة سطيف، الجزائر. توصلت الباحثة إلى أن القطاع السياحي لا يفعل كثيرا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بسبب جملة من المشاكل التي يعاني منها القطاع كضعف الاستثمار وتأخر انجاز المخططات التنموية للسياحة وعدم الاستقرار السياسي والمؤسستي.
- دراسة صلاح داود سليمان وعبد الستار عبود كاظم، ٢٠١٦، بعنوان: " دور اقتصاديات السياحة في تحقيق التنمية المستدامة- مدينة بغداد نموذجاً-"، مجلة الأستاذ، بغداد، العراق، عدد ٢٠١٦. وتوصل الباحثان إلى أن دور السياحة في التنمية

الاقتصادية والمستدامة محدود جدا بسبب المشاكل التي تعاني منها في مدينة بغداد، كغياب النظام الاحصائي للمعلومات السياحية وانخفاض الوعي السياحي وعدم اهتمام وسائل الاعلام بالتنمية السياحية والثقافية.

• دراسة سعيد بومنجل بالإنجليزية، ٢٠١٠، بعنوان: "The economic issue of tourism Algerian and socio-economic conditions of sustainable development in Algeria"، المجلة الدولية للعلوم الانسانية، المجلد ٧، العدد ١٠. وتوصل الباحث إلى أن الحديث عن التنمية المستدامة في مجال السياحة الجزائرية، ما يزال بعيدا، وأن الأمر يتطلب توفير الشروط الضرورية من تخلص من البيروقراطية في إصدار التأشيرات، تسهيل ايصال ونشر المعلومات السياحية، تعيين الكفاءات البشرية المناسبة خاصة بالديبلوماسية في الخارج، ترقية الخدمات المقدمة للسائح من نقل وإيواء وأمن. تلك الشروط ما زالت الجزائر متأخرة في أغلبها.

• **الدراسة الحالية:** ما يميز دراستنا عن الدراسات المذكورة أعلاه، هو أننا حاولنا معالجة موضوع السياحة ودورها وعلاقتها بالتنمية المستدامة من خلال مفهوم السياحة المستدامة، وفقاً لمنظور منظمة السياحة العالمية. لذلك كان تركيزنا بصفة شبه كلية على المفاهيم التي قدمتها تلك المنظمة. نمر في مرحلة لاحقة لإسقاطها على الجزائر، وما حاولت القيام به في تلك العلاقة باعتبارها عضواً في الأمم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية.

### محاور البحث:

وللإجابة على تلك الإشكالية، ارتأينا تقسيم الورقة البحثية إلى المباحث التالية:

- **المبحث الأول:** مؤشرات السياحة حسب منظمة السياحة العالمية ٢٠١٠-٢٠١٧؛
- **المبحث الثاني:** السياحة والتنمية المستدامة وفقاً لمنظمة السياحة العالمية؛
- **المبحث الثالث:** مبادرات الجزائر لتطوير السياحة المستدامة.

### المبحث الأول: مؤشرات السياحة حسب منظمة السياحة العالمية ٢٠١٠-٢٠١٧

يهدف هذا المبحث إلى تحليل بعض مؤشرات السياحة وفقاً لتقارير منظمة السياحة العالمية للفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠١٧ وفقاً لمجموعة من المعايير، وذلك وفقاً لما يلي:

#### • **المطلب الأول: تعريف منظمة السياحة العالمية**

تعتبر منظمة السياحة العالمية منظمة ذات طابع حكومي دولي منبثقة عن الاتحاد الدولي لهيئات السياحة الرسمية، مقرها في مدريد بإسبانيا، تأسست سنة ١٩٧٥، وأصبحت وكالة تابعة للأمم المتحدة متخصصة في مجال السياحة الدولية، منذ ٢٠٠٣. وصل عدد أعضائها سنة ٢٠٠٥، لأكثر من ١٤٥ بلداً وسبعة أقاليم و٢٥٠ عضواً منتدبا، يمثلون القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية والاتحادات السياحية والسلطات السياحية المحلية.<sup>١</sup>

تهدف المنظمة بالأساس إلى تنشيط السياحة وإنماؤها بغية المساهمة في التنمية الاقتصادية، التناغم الدولي، السلام، الازدهار، الاحترام العالمي لحقوق الانسان والحريات الأساسية للجميع والتقدير بها، ودون أي تمييز عنصري أو جنسي أو لغوي أو ديني. ومع الاهتمام بمصالح البلدان النامية في حقل السياحة<sup>٢</sup>. وتعكف على إصدار مجموعة من التقارير وفقاً لمجموعة من المؤشرات، والتي اخترنا منها: مؤشرين اثنين، هما: عدد الوافدين أو الزائرين والايادات السياحية. وذلك وفقاً لما يبينه الجدول (١) المبين أدناه.

<sup>١</sup> - منظمة السياحة العالمية. ٢٠١٥. الوثائق الأساسية لمنظمة السياحة العالمية، الجزء الأول. - النظام الأساسي، النظام الداخلي، الاتفاقات، النسخة العربية، منظمة السياحة العالمية، مدريد، ص: ٠٦.

<sup>٢</sup> - **محطات عالمية منظمة السياحة العالمية-WORLD TOURISM ORGANIZATION**. ٢٠١٤. في مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية العدد ٣٩٠، أكتوبر ٢٠١٤، ص: ٧٢.

<sup>٣</sup> - نفس المرجع.

## • المطلب الثاني: تحليل مؤشرات السياحة العالمية ٢٠١٠-٢٠١٧.

يبين الجدول من خلال مؤشر عدد الوافدين أن عدد الوافدين أو الزائرين قد عرف خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٧، انقل بصفة كبيرة من ٩٤٠ مليون سائح سنة ٢٠١٠ إلى أكثر من ١,٣٢٢ مليون أي أكثر من مليار سائح وافد سنة ٢٠١٧. وقد كانت سنة ٢٠١٢ هي أول سنة تم تخطي فيها الرقم مليار من الوافدين. وبنسبة زيادة سنوية خلال الفترة قدرت بالمتوسط بأكثر من ٤% سنوياً (واستثناء ٧% سنة ٢٠١٧). لكن نصيب الأسد في تلك الزيادة مصدره منطقة أوروبا التي يتجاوز عدد السائحين نحوها أكثر من ٥٠% خلال الفترة، حيث انتقل من ٤٧٧ مليون سائح سنة ٢٠١٠ لينقل إلى أكثر من ٦٧١ مليون سائح سنة ٢٠١٧، كما شهدت سنة ٢٠١٥، تجاوز عددهم حاجز ٦٠٠ مليون. بينما احتلت آسيا والباسيفك المرتبة الثانية بنسبة زيادة سنوية قدرت ب ٢٢% في المتوسط، وبعدد سياح انتقل من ٢٠٤ سائح سنة ٢٠١٠ حتى ٣٢٤ سنة ٢٠١٧. ولتتبعها منطقة الأمريكيتين بنسبة زيادة سنوية بالمتوسط بلغت تقريبا ١٦%، وبعدد سياح انتقل من ١٥٠ حتى ٢٠٧ مليون سائح بين ٢٠١٠-٢٠١٧. لتليها منطقة الشرق الأوسط بعدد سياح بلغ ٦٠ مليون سنة ٢٠١٠، و٥٨ مليون سنة ٢٠١٧. واحتلت افريقيا المرتبة الأخيرة، إفريقيا سنة ٢٠١٠ بعدد ٤٩ مليون، ولكن العدد ارتفع سنة ٢٠١٧، بعدد سياح بلغ ٦٢ مليون، تاركة المرتبة الأخيرة لمنطقة الشرق الأوسط، خاصة وأن نسبة الزيادة السنوية لأفريقيا تكاد تكون مقتربة مع منطقة الشرق الأوسط، فيما بين ٥% و ٦% سنوياً.

ويشير الجدول كذلك، أن نسبة التطور في الإيرادات السياحية، قد شهدت تحسناً خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٦، متناسبة مع تزايد السياح في كل منطقة. ولقد سجلت الإيرادات السياحية دولياً ٩١٩ بليون دولار سنة ٢٠١٠، لتتجاوز عتبة ١,١٠٠ بليون دولار سنة ٢٠١٣، وتستمر بالارتفاع لتتخطى عتبة ١,٢٠٠ بليون دولار ما بين ٢٠١٤-٢٠١٦. وكما أشرنا سابقاً، تأخذ منطقة أوروبا حصة الأسد من تلك الإيرادات بنسبة سنوية في المتوسط تعادل ٤٤% ما بين ٢٠١٠-٢٠١٤. إلا أنها تخلت على جزء من تلك الإيرادات لصالح منطقتي آسيا والباسيفك، ومنطقة الأمريكيتين حيث انخفض المتوسط الخاصة بالمنطقة الأوروبية إلى ٣٦%. تلك المنطقتين حققتا نسب تطور سنوية بلغت ٢٠% للأمريكيتين و ٢٩% لآسيا والباسيفك؛ وبمبالغ إيرادات سياحية تدرجت من ٢٤٩ بليون دولار سنة ٢٠١٠ إلى ٣٦٧ سنة ٢٠١٧ بليون دولار لمنطقة آسيا والباسيفك؛ وما بين ١٨٢ إلى ٣١٣ بليون دولار لمنطقة الأمريكيتين. بينما بقيت منطقتي أفريقيا والشرق الأوسط بالمرتبتين الأخيرتين حيث سجلت افريقيا ٣٤ بليون دولار بين ٢٠١٠-٢٠١٦؛ في حين كانت إيرادات الشرق الأوسط سياحياً في المتوسط ٥٠ بليون دولار خلال نفس الفترة. وكانت قد سجلت أضعف نسبة نمو ب: ٤% و ٣% كمتوسط على الترتيب.

غير أنه يجب ملاحظة أن الاتجاه العام للسياح يتركز في منطقتي أوروبا وآسيا والباسيفك والأمريكيتين بدرجة أقل. كما أن الشرق الأوسط وافريقيا الأقل جلباً للسياح بسبب مشاكلهما الاقتصادية والسياسية والأمنية، وعلى الرغم من غنى المنطقتين سياحياً. وهو أمر انعكس بشكل واضح على الإيرادات السياحية حيث تعد آسيا والباسيفك والأمريكيتين الأكثر نمواً مقارنة مع منطقة الجذب التقليدية وهي أوروبا.

الجدول (١): احصائيات السياحة الدولية بحسب الوافدين والإيرادات للفترة ٢٠١٠-٢٠١٧

سنة التقرير		٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
عدد الوافدين أو الزائرين									
المنطقة الجغرافية	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
افريقيا	٤٩	٠.٥	٥٠	٠.٥	٥٢	٠.٥	٥٣	٠.٥	٦٢
الأمريكتين	١٥٠	١.٦	١٥٦	١.٦	١٦٣	١.٦	١٦٩	١.٦	٢٠٧
آسيا والباسيفيك	٢٠٤	٢.٢	٢١٧	٢.٢	٢٣٤	٢.٣	٢٧٨	٢.٣	٣٢٤
أوروبا	٤٧٧	٥.١	٥٠٤	٥.١	٥٣٤	٥.٢	٦٠٩	٥.١	٦٧١
الشرق الأوسط	٦٠	٠.٦	٥٥	٠.٦	٥٢	٠.٥	٥٤	٠.٤	٥٨
الإجمالي (مليون)	٩٤٠	١٠.٠	٩٨٢	١٠.٠	١,٠٣٥	١٠.٠	١,١٨٤	١٠.٠	١,٣٢٥
نسبة التطور (%)	-	٠.٤,٢٧	٥,٣٩	٥,٠٢	٤,٤١	٤,٣١	٤,٣٠	٠.٧	
الإيرادات السياحية									
المنطقة الجغرافية	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ
افريقيا	٣٢	٠.٣	٣٣	٠.٣	٣٤	٠.٣	٣٦	٠.٣	٣٥
الأمريكتين	١٨٢	٢.٠	١٩٩	٢.٠	٢١٥	٢.٠	٢٧٤	٢.٢	٣١٣
آسيا والباسيفيك	٢٤٩	٢.٧	٢٨٩	٢.٨	٣٢٣	٣.٠	٣٧٧	٣.٠	٣٦٧
أوروبا	٤٠٦	٤.٤	٤٦٣	٤.٥	٤٥٧	٤.٣	٤٨٩	٤.٢	٤٤٧
الشرق الأوسط	٥٠	٠.٦	٤٦	٠.٤	٤٧	٠.٤	٤٩	٠.٤	٥٨
الإجمالي (بليون دولار)	٩١٩	١٠.٠	١,٠٠٣	١٠.٠	١,٠٧٦	١٠.٠	١,٢٤٥	١٠.٠	١,٢٢٥

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- UN-World Tourism Organization, Annual Reports, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016.
- UN-World Tourism Organization, Tourism Highlights, 2014, 2015, 2016, 2017.

وباختصار، يمكن اختصار أهم مدلولات أرقام الجدول وفقاً لمشري الوافدين والإيرادات، في النقاط التالية:

- شهد عدد الوافدين تطوراً ملحوظاً وكبيراً خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٧ بحيث بلغت نسبة الزيادة السنوية في عددهم أكثر من ٤% سنوياً ويتطور مضطرباً. بل إن آخر سنة أي ٢٠١٧ سجلت رقماً قياسياً في الزيادة بلغ ٧% مقارنة بسنة ٢٠١٦. كما تجاوز عدد السائحين المليار سنة ٢٠١٢ كرقم قياسي جديد. بينما التركيز الغالب في أوروبا وآسيا وبدرجة أقل بالأمريكتين. لتكون أفريقيا والشرق الأوسط بالمؤخرة بسبب مشاكلهما ولا استقرار فيهما.
- من المتوقع أن يكون الاتجاه المستقبلي حول أكثر منطقة جذباً للسياح هي منطقة آسيا والباسيفيك بحسب منظمة السياحة العالمية إضافة إلى منطقة أوروبا على اعتبار تطور البنية السياحية بها. وهو ما يفسر تأخر أفريقيا والشرق الأوسط في هذا المجال.

<sup>١</sup> العلامة (-) تعني أن المعلومات لم تتمكن من الحصول عليها.

- نسبة تطور في الإيرادات السنوية تكاد تتجه نحو منطقة أوروبا باعتبارها وجهة سياحية تقليدية بامتياز. بينما بدأت إيرادات منطقة آسيا والباسيفك والأمريكيتين بالانتعاش على حساب أوروبا وبالتحديد حيث تعد بدائل جيدة لها. في حين شهدت أفريقيا والشرق الأوسط نسب تطور ضعيفة جداً، ومبالغ لم تتجاوز ٥٤ بليون دولار للشرق الأوسط و٣٦ بليون لإفريقيا. وإذا ما قارنا تلك الأرقام مع الأمريكيتين، نلاحظ أن إيرادات سنة ٢٠١٠ لهذه الأخيرة، تكاد تكون ٠٣ أضعاف إيرادات الشرق الأوسط وأكثر من ٠٥ أضعاف إيرادات أفريقيا.

## المبحث الثاني: الساحة والتنمية المستدامة وفقاً لمنظمة السياحة العالمية

نحاول من خلال هذا المبحث التعرف على مفاهيم السياحة والسياحة المستدامة وفقاً لرؤية منظمة السياحة العالمية، بحيث تم تخصيص ثلاث وفقاً لما يلي:

### • المطلب الأول: تعريف السياحة وأشكالها

هناك العديد من التعريف التي أعطيت لمفهوم السياحة، لكننا ولأغراض الدراسة فإن تركيزنا سوف يكون عن وجهة نظر منظمة السياحة العالمية حيث تعرفها، بأنها: " أنشطة الأشخاص المسافرين من أماكنهم للإقامة في أمكنة خارج أمكنة إقامتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة مستمرة، لقضاء إجازة أو للأعمال أو لأغراض أخرى".<sup>١</sup>

تشمل صناعة السياحة ( أو الأنشطة السياحية) كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تتعلق بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتقديم الخدمات للسياح أو التي تنتج المنتج السياحي<sup>٢</sup>. تتضمن تلك الأنشطة حسب منظمة السياحة العالمية ١٨٥ فرعاً من النشاطات الاقتصادية التي ترتبط بالسياحة، وتدرج ضمن التصنيف الموحد للنشاطات السياحية، من بينها: النقل، الفنادق والإيواء، مؤسسات تقديم الاطعمة والمشروبات، المصارف والمؤسسات المالية، المؤسسات الثقافية والترفيهية ومؤسسات الدعاية والترويج<sup>٣</sup>. لذلك تعتبر السياحة من أكبر القطاعات في العالم فضلاً عن كونها عنصراً مهماً في التجارة الدولية<sup>٤</sup>.

هناك العديد من أشكال السياحة والسائحين حيث أن منظمة السياحة العالمية تميز بين السياحة الداخلية(داخل البلد الواحد) والسياحة الدولية (بين البلدان). كما تصنف السائحين إلى وافدين ومغادرين وداخليين<sup>٥</sup>. على هذا الأساس، هناك العديد من أنواع السياحة التي تتدرج حسب الغرض منها، نذكر منها: العلاجية، الدينية، الاجتماعية، الرياضية، التسوق، الترفيهية، الثقافية، البيئية، المغامرات، السيارات<sup>٦</sup>.

تساهم السياحة، بمختلف أنواعها وأغراضها، في توفير العملة الصعبة للبلد وزيادة الدخل الوطني من خلال زيادة الطلب، تحقيق التقارب والنفاهم بين الشعوب، تحقيق التكامل الثقافي والاجتماعي والحضاري، توفر مناصب شغل وتزويد من تمكين المرأة والفئات الشبابية المختلفة. كما انها أداة لربط القيم الانسانية والاخلاقية والثقافية بين مختلف البلدان<sup>٧</sup>.

### • المطلب الثاني: تعريف السياحة المستدامة

يرجع تبني مفهوم الاستدامة في صناعة السياحة، بصفة صريحة وعلنية، للوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الذي انعقد بجزر الكناري بإسبانيا سنة ١٩٩٥؛ لقمة الأرض التي عقدت بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٩٧<sup>١</sup>. ومنذ ذلك تم تطوير

<sup>١</sup> - أحمد أديب أحمد. ٢٠٠٦/٢٠٠٥. تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية، ماجستير في الإحصاء والبرمجة، غير منشورة، قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا.

<sup>٢</sup> - UNWTO. 2008. **Glossary of Tourism Terms**, Madrid, Spain, p: 11.

<sup>٣</sup> - نبيل دبور. ٢٠٠٤. مشاكل وأفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية، في مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، منظمة التعاون الإسلامي، أنقرة، تركيا.

<sup>٤</sup> - منظمة التعاون الإسلامي. ٢٠١٥. **السياحة الدولية في منظمة التعاون الإسلامي: الأفاق والتحديات**، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، منظمة التعاون الإسلامي، أنقرة، تركيا، ص: ٠١.

<sup>٥</sup> - UN. Department of Economic and Social Affairs. 2010. **International Recommendations for Tourism Statistics 2008**, Statistic Devison Series no.83/Rev.1, Department of Economic and Social Affairs, United Nations, New York, p : 17-21.

<sup>٦</sup> - صلاح داود سليمان وعبد الستار عبود كاظم. ٢٠١٦. دور اقتصاديات السياحة في تحقيق التنمية المستدامة(مدينة بغداد نموذجاً)، في مجلة الأستاذ: عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع، بغداد.

<sup>٧</sup> - سهام عيسوي وفاطمة حوجو. ٢٠١٧. واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس- دراسة مقارنة، في مجلة اقتصاديات المال والأعمال، عدد جوان، ص: ٨٣.

العديد من المفاهيم بما فيها مفهوم السياحة المستدامة حيث تشير الأمم المتحدة في دليلها الخاص بـ: "الإرشادات الدولية لإحصائيات السياحة" لسنة ٢٠٠٨، إلى أنه يجب اعتبار العلاقة بين السياحة والاستدامة، في الفقرة رقم ٨،٤٥، كأولوية بالنسبة للبلد<sup>٢</sup>.

تعرف السياحة المستدامة ( Sustainable Tourism Or EcoTourism ) حسب منظمة السياحة العالمية، بأنها: " السياحة التي تأخذ بالاعتبار الكامل، آثارها الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، الحالية والمستقبلية، مع تلبية احتياجات الزوار، الصناعة، البيئة والمجتمعات المضيفة"<sup>٣</sup>. وذلك يعني أنها:

- هي عملية مستمرة من تنمية السياحة، تتطلب رصد آثارها باستمرار واتخاذ التدابير اللازمة بشأنها. خاصة وأن تنمية السياحة هي تتطلب مشاركة فعالة من جميع الفاعلين، الموجهين بقيادة سياسية قوية ضمان الاتفاق والمشاركة الموسعة في مجال استدامة السياحة؛
- الاستفادة المثلى من الموارد والعمليات البيئية، كعنصر مهم في التنمية السياحية، للمساعدة في الحفاظ على التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي؛
- احترام الأصالة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المضيفة، والحفاظ على تراثها الثقافي والقيمي والمعيشي؛
- ضمان عمليات وممارسات اقتصادية طويلة الأمد ومستدامة، وتوفير المنافع الاقتصادية والاجتماعية لجميع الفاعلين في السياحة وتوزيعها بعدالة. بما في ذلك توفير فرص العمل المستقرة، الحصول على مداخل، الخدمات الاجتماعية للمجتمع المستضيف والمساهمة في تخفيف مستوى الفقر. كما يجب المحافظة على رضا سياحي عالي بحيث يزداد وعي السائح بقضايا الاستدامة والممارسات السياحية المستدامة.

#### • المطلب الثالث: أهداف التنمية المستدامة

يشير مفهوم التنمية المستدامة، وفقاً لتقرير لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المستدامة (لجنة برونتلاند- ١٩٨٧) إلى أنها: "التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون التضحية بقدرة الأجيال المستقبلية بتلبية حاجتهم"<sup>٤</sup>. وذلك وفقاً لثلاثة أبعاد: بعد اقتصادي وبعد اجتماعي وبعد بيئي.

شهدت سنة ٢٠١٥ تبني خطة أو أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ( 2030 Agenda for Sustainable Development ) من طرف الحكومات الأعضاء في الأمم المتحدة، حيث تعد إطار عمل عالمي للقضاء على الفقر الشديد، ومحاربة عدم العدالة الاقتصادية والاجتماعية والتغيرات المناخية حتى آفاق سنة ٢٠٣٠. تم اعتماد الخطة بموجب القرار رقم ١/٧٠ المؤرخ في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥، المعنون بـ: " تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠"<sup>٥</sup>. وتعتمد الخطة على خمس ركائز أساسية: الناس، الكوكب، الازدهار، السلام والشراكة في مجال التنمية المستدامة<sup>٦</sup>.

تم بناء تلك الخطة على إنقاذ خطة " أهداف التنمية للألفية الجديدة"، وقامت بتحديد ١٧ هدفاً للتنمية المستدامة، مفصلة إلى ١٦٩ هدف فرعي عنها<sup>٧</sup>، حيث تضم تلك الأهداف<sup>٨</sup>:

<sup>١</sup> - رقية ملاح. ٢٠١٣. آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر، في مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد ٠٣، العدد ٠٥، ص: ٩٦.

<sup>٢</sup> - UN. Department of Economic and Social Affairs. 2010. **International Recommendations for Tourism Statistics 2008**, Statistic Division Series no.83/Rev.1, Department of Economic and Social Affairs, United Nations, New York, p : 78.

<sup>٣</sup> - UNEP & UNWTO. 2005. **Making Tourism More Sustainable- A Guide for Policy Makers**, UNEP & UNWTO, United Nations, New Work, p : 11-12.

<sup>٤</sup> - صلاح زين الدين. ٢٠١٦. دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث في القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٦، ص: ١٣.

<sup>٥</sup> - الجمعية العام للأمم المتحدة. ٢٠١٥. السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية لعام ٢٠١٧، البند ٢٠ من جدول أعمال التنمية المستدامة، القرار رقم A/C.2/70/L.5/Rev.1، الدورة ٧٠، الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٨ نوفمبر، ص: ٠٢.

<sup>٦</sup> - الجمعية العام للأمم المتحدة. ٢٠١٥. القرار ١/٧٠ - تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، البند ١١٦، ١٥ من جدول الأعمال، الوثيقة رقم A/RES/70/1، الدورة ٧٠، الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٨ أكتوبر، ص: ٠٢.

<sup>٧</sup> - نفس المرجع.

<sup>٨</sup> - World Tourism Organization (UNWTO). 2015. **Tourism & The Sustainable development Goals**, UNWTO, Madrid, Spain, p : 01-04.



- القضاء على الفقر بكل أشكاله؛
  - إنهاء المجاعة، تحقيق الأمن الغذائي، تحسين التغذية وترقية الاستدامة الزراعية؛
  - ضمان الحياة الصحية وترقية الرفاه للكل ولكل الأعمار؛
  - ضمان جودة عادلة وشاملة في التعليم وتحسين فرص التعلم مدى الحياة للكل؛
  - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والبنات؛
  - ضمان الوفرة والإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي للجميع؛
  - ضمان الحصول على طاقة حديثة بوفرة، بموثوقية واستدامة للكل؛
  - ترقية النمو الاقتصادي الشامل والمستدام والكامل، والعمالة المنتجة واللائقة للكل؛
  - بناء هياكل مرنة، ترقية تصنيع شامل ومستدام وتعزيز الإبداع؛
  - تقليص عدم المساواة داخل وبين الدول؛
  - جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة، مرنة ومستدامة؛
  - ضمان استدامة أنماط الإنتاج والاستهلاك؛
  - اتخاذ إجراءات عاجلة لمحاربة التغير المناخي وآثاره؛
  - المحافظة على الاستخدام المستدام للمحيطات، البحار والموارد البحرية من أجل التنمية المستدامة؛
  - الحماية والمحافظة وترقية الاستعمال المستدام للأنظمة البيئية الطبيعية، الإدارة الفعالة للغابات و محاربة التصحر ووقف تدهور الأراضي المحمية والمحافظة عليها والتنوع البيولوجي؛
  - ترقية مجتمعات شاملة وآمنة لأجل التنمية المستدامة، وتوفير الحصول على العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة، مسؤولة وشاملة على كل المستويات؛
  - تقوية وسائل إقامة وتنشيط الشراكة من أجل التنمية المستدامة.
  - **المطلب الرابع: الأبعاد والموضوعات الأساسية للسياحة المستدامة**
- تشمل السياحة في إطار التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بحسب منظمة السياحة العالمية، على الآثار التي تمارسها على تلك الأبعاد، سواء في الوقت الحالي أو المستقبلي. لذلك وضعت تلك المنظمة خمسة أبعاد للسياحة المستدامة، والتي تتجزأ بدورها إلى ١٧ محور. ويمكن أن نبين تلك الأبعاد والمحاور، فيما يلي:<sup>1</sup>
- **البعد الأول: السياسة السياحية والحوكمة:** ويضم مكانة أو موقع السياحة السياحية في البرامج والسياسات التنموية للبلد؛ والسياحة وعلاقتها بالإطار التنظيمي والعلاقة بين حوكمة السياحة وإقامة المؤسسات في القطاع؛
  - **البعد الثاني: الأداء الاقتصادي، الاستثمار والتنافسية:** يشمل على أربع موضوعات، تبدأ بكيفية قياس السياحة ومساهمتها الاقتصادية، مروراً بدراسة البيئة الاقتصادية والتجارية وبيئة الاستثمار، ومعالجة موضوع المنتج وتسويقه وموقعه في السوق، ووصولاً في النهاية إلى دراسة المخاطر والأمن في السياحة؛
  - **البعد الثالث: التشغيل، العمل المناسب ورأس المال البشري:** يتضمن هو الآخر محورين أساسيين، هما تخطيط الموارد البشرية وشروط العمل، والمؤهلات والتدريب؛
  - **البعد الرابع: تقليص الفقر والاندماج الاجتماعي:** ويتم ذلك بالتركيز على مدخل متكامل في تقليص الفقر من خلال السياحة، وتدعيم مبادرات تعزيز النشاط السياحي، وتضمين الجماعات المؤثرة على القطاع السياحي والوقاية من الآثار الاجتماعية السلبية؛

<sup>1</sup>-UNWTO.2017. **Tourism for Sustainable Development in Least Developed countries**, World Tourism Organization(UNWTO), the International Trade Centre(ITC) & the Enhanced Integrated Framework(EIF), ITC Printed, Geneva, Switzerland, p : 12.

● **البعد الخامس: استدامة البيئة الطبيعية والثقافية:** وذلك من خلال أربع محاور، أولها ربط السياحة بإدارة التراث الثقافي والطبيعي والمحافظة عليه؛ وثانيها الربط بين كفاءة الموارد الطبيعية والتغير المناخي. أما ثالثها، فيرتبط بتحسين استدامة عمليات تطوير السياحة. إضافة إلى قياس ومراقبة أثر السياحة على تلك البيئة كمحور خامس.

● **المطلب الخامس: أهمية السياحة المستدامة وفقاً لخطة ٢٠٣٠**

يمكن أن نختصرها في النقاط التالية:<sup>١</sup>

- **تعتبر السياحة مصدراً للنمو الاقتصادي الشامل والمستدام:** تبين احصائيات منظمة السياحة العالمية، أن:

● الزيادة السنوية في أنشطة السياحة الدولية تقدر بـ: ٤% منذ ٢٠٠٩؛

● تمثل السياحة ٧% من الصادرات العالمية و ٣٠% من الصادرات العالمية من الخدمات؛

● ١٥٠٠ مليار دولار من صادرات السياحة الدولية خلال سنة ٢٠١٥؛

● تشكل السياحة ١٠% من الناتج الداخلي الخام (PIB) العالمي.

- **تساهم السياحة في الإدماج الاجتماعي، تقليص البطالة والفقر:** وتبلغ مساهمتها في هذا المجال بـ:

● تخلق السياحة منصب عمل جديد من بين ١١ منصب عمل جديد في العالم؛

● تمثل السياحة القطاع التصديري الأول لكثير من الدول النامية؛

● تشير تقديرات منظمة السياحة العالمية بأن ٥٧% من الوافدين في مجال السياحة الدولية، ينتمون للبلدان

الناشئة في آفاق ٢٠٣٠؛

● يشغل قطاع السياحة مرتين تقريباً كمعدل تشغيل للنساء من القطاعات الاقتصادية الأخرى.

- **الاستخدام العقلاني للموارد، حماية البيئة والتغير المناخي:**

● التزام القطاع السياحي العالمي وفقاً لمنظمة السياحة العالمية بتقليص الانبعاثات العالمية من ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٥%؛

● توليد رؤوس الأموال الموجهة للحفاظ على المحميات، والكائنات والبيئة؛

● زيادة الوعي من خلال السياحة بأهمية التنوع البيولوجي؛

● مع حلول ٢٠٣٠، سيصل عدد السائحين عالمياً ١,٨ مليار حيث يمثلون طاقة كامنة لتحقيق الاستدامة عالمياً.

- **ترسيخ القيم الثقافية، التنوع والتراث الثقافي:**

● إحياء النشاطات والأعراف التقليدية؛

● توفير الوسائل التي تسمح للمجتمعات المحلية بتطوير نفسها والافتخار بتراثها؛

● ترقية التنوع الثقافي؛

● التوعية والتحسيس بأهمية التراث التاريخي والثقافي؛

- **تعزيز التفاهم المشترك، السلام والأمن عالمياً:**

● إزالة الحواجز ومد الجسور بين البلدان من خلال السياحة الوافدة؛

● توفر إمكانات التبادل والتواصل الفكري بين البلدان ومواطنيها والوافدين من السياح، مما يعزز السلام؛

● تشكل السياحة أداة لديبلوماسية التأثير.

● **المطلب السادس: السنة الدولية للسياحة المستدامة ٢٠١٧**

<sup>1</sup>-UNWTO, 2017. **Why Tourism ?**,(On Line) : <http://www.tourism4development2017.org/why-tourism/>, consulter le : 06/12/2017.

<sup>2</sup>- For more information, See : [www.Tourism4development2017.org](http://www.Tourism4development2017.org).

لقد أدى تزايد الاهتمام الدولي بالسياحة وازدياد اسهامها الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الدولي، وتعزيزاً لأهم أفكار وأهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، تم اختيار سنة ٢٠١٧ لتكون سنة للسياحة المستدامة وفقاً للوثيقة رقم A/C.2/70/L.5/Rev.1 المؤرخ في ١٨ نوفمبر ٢٠١٥؛ والقرار رقم ١٩٣/٧٠ الخاص بتعيين ٢٠١٧ سنة للسياحة المستدامة<sup>١</sup>. وكلفت منظمة السياحة العالمية بتنفيذ مبادراته واجتماعاته وأعماله، باعتبارها المنظمة الأممية المتخصصة في المجال. وهذا تأكيداً على أهمية التنمية المستدامة في الوعي بتراث ثري للحضارات والقيم المتأصلة لمختلف الثقافات من جهة؛ وتأكيداً كذلك لدورها في محاربة الفقر وحماية البيئة وتحسين نوعية الحياة وتمكين المرأة والشباب، ومساهمتها في أبعاد التنمية المستدامة، لاسيما في الدول النامية.

كان الهدف من السنة الدولية للسياحة المستدامة هو رفع الوعي لدى صانعي السياسات والرأي العام بشأن اسهام السياحة المستدامة في التنمية، وجعل السياحة عامل تحفيز للتغيير الإيجابي من خلال السياسات والسلوكيات والممارسات، وخاصة في المجالات الرئيسية التالية<sup>٢</sup>:

- النمو الاقتصادي الشامل والمستدام.
- الإدماج الاجتماعي، العمالة والحد من الفقر.
- الكفاءة في استخدام الموارد، حماية البيئة والتغير المناخي.
- القيم الثقافية، التنوع والتراث.
- التفاهم المتبادل، السلام والأمن.

شملت السنة الدولية للسياحة المستدامة على مجموعة من الأنشطة المبرمجة من طرف منظمة السياحة العالمية، والتي قسمت إلى ٠٤ مجموعات رئيسية، تضم المجموعة الأولى أنشطة الدعوة ورفع الوعي بالاعتماد على المناقشات والمؤتمرات والتظاهرات الوطنية والإقليمية والدولية. وتشمل المجموعة الثانية على أنشطة خلق المعرفة ونشرها خاصة في مجال أدوات وآليات رصد وقياس الآثار السلبية والإيجابية للسياحة. في حين خصصت المجموعة الثالثة لصنع السياسات السياحية من خلال تعزيز السياسات القائمة وتشجيع تبادل الممارسات الجيدة في المجال السياحة المستدامة، وتحفيز التعاون بين القطاع العام والخاص باعتماد مفهوم المسؤولية الاجتماعية. لتتجه المجموعة الخامسة لبناء القدرات والتعليم من خلال دعم وصياغة السياسات التربوية المعززة للمفهوم، مع تطوير المناهج الدراسية في هذا المجال، إضافة إلى تمكين الشباب والنساء عن طريق بناء المعارف وتنمية المهارات<sup>٤</sup>.

#### • **المطلب السابع: العلاقة بين أهداف التنمية المستدامة والسياحة**

تلتزم خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ البلدان الأعضاء في منظمة السياحة العالمية بتحقيق السياحة المستدامة من خلال التركيز على أهداف التنمية المستدامة عامة، وعلى تلك الموجهة بالخصوص للنشاط السياحي. ويتعلق الأمر هنا بالأخص، بالهدف الثامن (Target 8.9) من خلال إلزام البلدان الاعضاء على وضع وتنفيذ سياسات تشجع السياحة المستدامة التي تخلق فرص عمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية؛ والهدف الثاني عشر (Target 12b) الذي يسلط الضوء على أهمية السياحة المستدامة ووصفها محركاً لخلق فرص العمل وتعزيز الثقافة والمنتجات المحلية من خلال ضمان أنماط استهلاك ونتاج مستدامة؛ والهدف الرابع عشر (Target 14.7) الذي اعتبر السياحة إحدى الأدوات التي تزيد من المنافع الاقتصادية للدول النامية الجزرية

<sup>١</sup> - الجمعية العامة للأمم المتحدة. ٢٠١٥. السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية لعام ٢٠١٧، البند ٢٠ من جدول أعمال التنمية المستدامة، القرار رقم A/C.2/70/L.5/Rev.1، الدورة ٧٠، الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٨ نوفمبر، ص: ٠٤.

<sup>٢</sup> - U.N. General Assembly. 2016. **70/193. International Year of Sustainable Tourism for Development 2017**, Agenda item 20, A/RES/70/193, 70's Session, U.N. General Assembly, United Nations, 09 February, p : 01.

<sup>٣</sup> - UNWTO. 2017. **2017 International Year of Sustainable Tourism for Development**, World Tourism Barometer, WTO, Vol.15, Advance Release, January 2017, p : 04.

<sup>٤</sup> - منظمة السياحة العالمية. ٢٠١٦. السنة الدولية للسياحة المستدامة في سبيل التنمية ٢٠١٧: خريطة طريق للاحتفال معاً، منظمة السياحة العالمية، مدريد، اسبانيا، ص: ٠٤-٠٣.

الصغيرة والأقل نمواً. وذلك من خلال حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام من أجل التنمية المستدامة؛ من خلال السياحة الساحلية والبحرية للمحافظة على النظم الأيكولوجية الهشة والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.<sup>1</sup> كما أن الفقرتين ١٣٠ و ١٣١ من الخطة، تشير بوضوح إلى أهمية السياحة في المساهمة في التنمية المستدامة وتشجيع الاستثمار في السياحة المستدامة، خاصة الثقافية والبيئية، باعتبار صلاتها الوثيقة بالقطاعات الأخرى وقدرتها على خلق مناصب عمل وفرص أعمال جديدة من خلال إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة وتيسير الحصول على تمويل. ضف إلى زيادة الوعي البيئي وحفظه، حماية واحترام الحياة البرية والنباتات والتنوع البيولوجي، والحفاظ على التنوع الثقافي وتحسين رفاه المجتمعات المحلية وسبل عيشها. وكما ينظر للسياحة المستدامة، في إطار الفصل السابع من جدول أعمال القرن ٢١ للجمعية العامة للأمم المتحدة، كأداة لتعزيز النمو الاقتصادي خاصة البيئية منها، من خلال حماية الغابات والنظم الأيكولوجية الجبلية والحفاظ على الموارد البحرية. إضافة إلى أن البرامج السياحية السليمة التي تحافظ على الثقافة المجتمعية، يمكنها تحقيق اللامركزية في التنمية المحلية والحد من التناقضات بين المناطق تنموياً.<sup>٢</sup>

وتشير بعض الآراء، التي انتشرت مع بداية القرن ٢١، أنه إن كان هناك أثر إيجابي، فإن هناك آثاراً سلباً للسياحة مع زيادتها وتطورها، لعل أهمها: المساهمة في تخفيض الوصول للموارد الطبيعية وتدهور الوضع البيئي (تلويث التراث المادي، تلويث المياه، عدم احترام حقوق الآخرين... الخ) وتأثر سلبي على النمط الاجتماعي السائد للبلد واحترام حقوق الإنسان، كما أنها مهنة احتكارية بمعنى تركز خدماتها بيد شركات كبيرة محددة عالمياً وليس فقط محلياً. ليرد عليهم الرأي المعاكس على هذا الكلام بالقول أن الهدف من السياحة المستدامة، تعزيز معنى الاستدامة من خلال العمل السياحي سواء للمستثمرين أو للسائح أنفسهم، وذلك من خلال:<sup>٣</sup>

- ترقية الاستدامة في الصناعة السياحية من خلال احترام المعايير البيئية والمحافظة على مصادر المياه ومنع التلوث البيئي باستعمال تسهيلات مناسبة واتباع كل التشريعات البيئية. ولما لا تكون المشاريع السياحية مساهماً في تمويل البيئة الطبيعية والمحافظة عليها.
- احترام تقاليد وعادات وثقافة المجتمعات المحلية من خلال الاتصال الفعال معهم؛ وتطوير مشاريع تحد من استغلال الأطفال والاعمال غير المشروعة. وبما في ذلك المساهمة في التدريب المتواصل للسائح والعاملين في القطاع ككل حول القيم الثقافية والاخلاقية والاجتماعية للمجتمعات المحلية.
- جعل المجتمعات المحلية جزءاً من العمل السياحي كبعد اقتصادي واجتماعي مهم (خلق قيمة اقتصادية أو دخل وتوفير مناصب شغل لهم)، مع تشجيع المستثمرين الصغار في المجال. إضافة إلى تمكين القاطنين بالمناطق السياحية في كل المشاريع السياحية القائمة والجديدة من خلال ادماجهم في برامج المؤسسات والهيئات السياحية بالمنطقة.
- يمكن للسائح أن يساهم في التغيير الاجتماعي والثقافي الإيجابي، وفي تعزيز القيم الانسانية واحترام معتقدات وحقوق الانسان، وفي تغيير نمط الحياة لمنطقة ما. كما أن سلوك السائح المستدام قد يكون رسالة لتنمية ثقافة جديدة بالمجتمع، فممارساته المستدامة كعدم رمي النفايات والاستغلال العقلاني للموارد في المناطق السياحية واحترام القوانين والتعليمات والاجراءات، تعد عوامل مهمة في طريق التنمية المستدامة، والتي تنتقل من بلد لآخر. وهذا كله يتطلب جهداً على المستوى الدولي والحكومي والصناعة ككل.

<sup>1</sup>-Institutional Relations & Resource Mobilization. 2016. **Tourism & SDGs**. UNWTO. United nations, New York.

<sup>2</sup>- UN Department of Economic & Social Affairs. 2017. **Sustainable Tourism, Sustainable Development Knowledge Platform**, Department of Economic & Social Affairs, United nations, New York.

<sup>3</sup>-UNCSD Steering committee. 1999. **Sustainable Tourism : A Non-Governmental Organization Perspective**, Commission on Sustainable Development(UNCSD), Background Paper04, United Nations, New York, p : 01-08.

## المبحث الثالث: مبادرات الجزائر لتطوير السياحة المستدامة

نظرا لأهمية مفهوم السياحة المستدامة ، فإننا حاولنا من خلال هذا المبحث استعراض محاولات الجزائر لتبني ذلك المفهوم من خلال استعراض اهم المبادرات التي تبنتها الحكومة في مجال السياحة بصفة عامة، وفي مجال استدامة السياحة بصفة خاصة، وفقا لما يلي:

### • المطلب الأول: مؤشرات السياحة في الجزائر

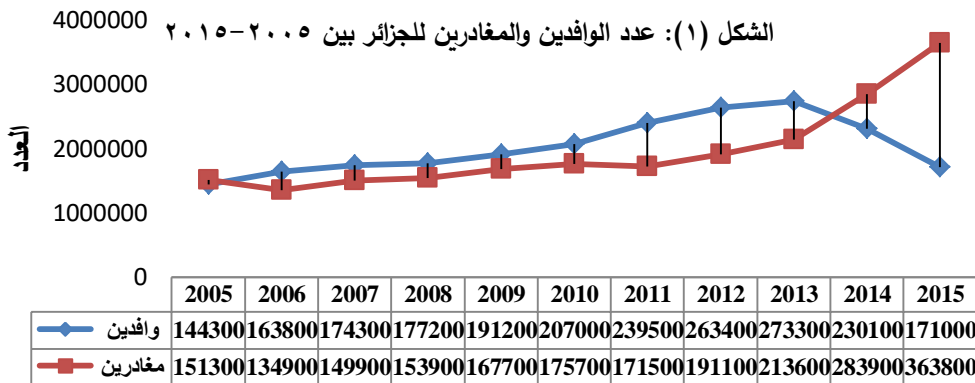
يمكن متابعة مؤشرات السياحة في الجزائر من خلال ثلاث مؤشرات أساسية، وهي: عدد الوافدين والمغادرين للجزائر للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥؛ وإيرادات السياحة الدولية ولكن كنسبة من الصادرات لبعض الدول العربية مع الجزائر، اعتماداً على تقارير ومعطيات منظمة السياحة العالمية. بينما كان المؤشر الثالث مرتكزاً على عدد الوافدين الأجانب للجزائر بحسب البلد والغرض. وسوف نحاول شرح كل مؤشر من خلال النقاط التالية:

#### أ- السياحة الدولية، عدد الوافدين والمغادرين للجزائر:

يعتبر السائحون الدوليون الوافدون (زوار المبيت) بأنهم عدد السائحين المسافرين إلى بلد آخر غير البلد الذي به إقامتهم المعتادة ولكن خارج بيئتهم المعتادة، لفترة لا تزيد على ١٢ شهراً. وغرضهم الرئيسي من الزيارة ليس اشتغالهم بنشاط يحصلون مقابلته على تعويض من داخل البلد الذي تمت زيارته. أما السائحون الدوليون المغادرون هم عدد الأشخاص المغادرين من البلد الذي به إقامتهم المعتادة إلى أي بلد آخر لأي غرض آخر غير اشتغالهم بنشاط يحصلون مقابلته على تعويض بالبلد الذي تمت زيارته. ويمكن أن نوضح عدد الوافدين للجزائر والمغادرين لها من خلال الشكل ٠١ أدناه.

يبين الشكل ٠١ أدناه أن سنة ٢٠٠٥ شهدت تقارباً نسبياً بين عدد الوافدين المغادرين للجزائر حيث سجل عدد قدر بـ: ١٤٤٣٠٠٠ للوافدين و ١٥١٣٠٠٠ للمغادرين. لتسجل آخر سنة أي ٢٠١٥، ١٧١٠٠٠٠ للوافدين مقابل ٣٦٣٨٠٠٠ للمغادرين. أي نسبة المغادرين كانت أعلى من نسبة الوافدين لسببين رئيسيين: الأوضاع الاقتصادية والازمة الاقتصادية للجزائر بسبب تراجع اسعار البترول وغلاء المعيشة والأسعار، مما دفع بالكثير للمغادرة. إضافة إلى ضعف الخدمة السياحية في الجزائر، مما دفع بالكثير للبحث عن وجهات سياحية بديلة خاصة تونس والمغرب كأقرب نقطتي جذب في منطقة شمال أفريقيا بالنسبة للجزائر.

يمكن أن نقسم المنحى إلى ثلاث فترات رئيسية: شهدت الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠١٠) تقارباً نسبياً واضحاً بين عدد الوافدين والمغادرين، لكن بتفوق طفيف لعدد الوافدين بسبب تحسن الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية بتحسن أسعار البترول في السوق الدولية. أما الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٣) فشهدت توصلاً سواء في الزيادة الخاصة بعدد الوافدين أو المغادرين، ومع مواصلة عدد الوافدين بالتفوق على عدد المغادرين. ولقد شهدت الفترة تحسناً كبيراً في الأوضاع السياحية للجزائر من خلال السياحة الصحراوية والجبالية. ضف إلى ذلك أن الجزائر استفادت من الجانب السياحي جزئياً من خلال فترة الربيع العربي في أكبر الوجهات السياحية كمصر وسوريا والأردن. ضف إلى ذلك زيادة الوافدين من افريقيا.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

منظمة السياحة العالمية. ٢٠١٨/٠١/٢٥. الكتاب السنوي للإحصاءات السياحية - موجز الإحصاءات السياحية وملفات البيانات - تقديرات

صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للصادرات، مؤشرات التنمية الدولية،

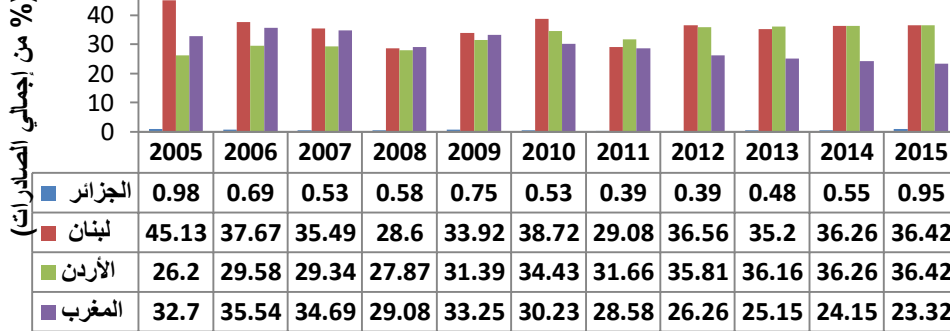
بينما شكلت الفترة الأخيرة (٢٠١٤-٢٠١٥) تدهوراً كبيراً في عدد الوافدين الذي انتقل من ٢٧٣٣٠٠٠ سنة ٢٠١٣، لينخفض إلى ٢٣٠١٠٠٠ سنة ٢٠١٤، وينخفض بنسبة معتبرة إلى ١٧١٠٠٠٠ سنة ٢٠١٥. في حين أن عدد المغادرين اتجه عكس عدد الوافدين، فانتقل عددهم من ٢١٣٦٠٠٠ إلى ٢٨٣٩٠٠٠ سنة ٢٠١٤ إلى ٣٦٣٨٠٠٠ سنة ٢٠١٥. وأصبح بذلك عدد المغادرين أكثر من عدد الوافدين بسبب أزمة الجزائر الاقتصادية بانخفاض البترول، واحتدام أزمة الساحل الأفريقي (مالي) وانعدام الأمن فانخفضت السياحة الصحراوية والجبلية بدرجة كبيرة.

#### ب- السياحة الدولية، إيرادات (% من إجمالي الصادرات):

تتكون إيرادات السياحة الدولية من نفقات الزوار الدوليين القادمين، بما في ذلك المدفوعات الموجهة لشركات النقل الوطنية لغرض النقل الدولي. يجب أن تشمل هذه الإيرادات أية مبالغ مدفوعة مقدماً نظير سلع أو خدمات يتم الحصول عليها في البلد الوجهة. ويمكن أن نبين إيرادات الجزائر كنسبة من الصادرات من خلال الشكل ٠٢ أدناه.

تم التركيز في الشكل ٠٢ على مقارنة تلك النسبة مع ثلاث دول عربية، وهي: لبنان، الأردن والمغرب؛ باعتبارها من بين دول المنطقة العربية الأكثر استقطاباً للسياح. ولقد تم اختيار المنطقة العربية على اعتبار أن الجزائر لو قورنت عالمياً مع بلدان أوروبا وآسيا والأمريكيتين؛ فإن المقارنة قد تصبح غير فعالة باعتبار الفوارق في الامكانيات والشروط السياحية المتوفرة. لذلك كان الخيار على اختيار عينة من المنطقة العربية التي تعتبر الجزائر جزءاً منها. كما أن هناك قواسم مشتركة لغوياً ودينياً وثقافياً. فالهدف هنا، هو: أين وضع الجزائر في هذا المؤشر في منطقتها؟ خاصة وأن المنطقة العربية ككل، تحتل مراتب دنيا في إيرادات السياحة عالمياً.

الشكل (٢): نسبة إيرادات السياحة من الصادرات للجزائر مقارنة ببعض الدول العربية بين ٢٠٠٥-٢٠١٥.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

منظمة السياحة العالمية. ٢٠١٨/٠١/٢٥. الكتاب السنوي للإحصاءات السياحية - موجز الإحصاءات السياحية وملفات البيانات

- تقديرات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للصادرات، مؤشرات التنمية الدولية،

<https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.RCPT.XP.ZS>

يوضح الشكل (٢) بوضوح مدى تأخر الجزائر في هذا المؤشر مقارنة بلبنان والمغرب والأردن. بل أن نسبة مساهمة السياحة في الصادرات انقلبت من ٠,٩٨ إلى ٠,٣٩ سنة ٢٠١٢ كأدنى معدل انخفاض. فتذبذب المعدل الذي لم يتجاوز ٠,٩٨ كأقصى حد واضح ما بين ٠,٦٩ سنة ٢٠٠٦ ثم ٠,٥٣ سنة ٢٠٠٧ ثم ٠,٣٩ سنة ٢٠١٢ ثم ارتفع المعدل سنة ٢٠١٣ إلى ٠,٤٨ ليستقر في آخر سنة مجدداً عند التسعينيات العشرية أي ٠,٩٨ فقط.

يعد معدل المساهمة في الجزائر منخفض جداً بل وضعيف بدرجة كبيرة، وهي سمة تعاني منها كل القطاعات في الجزائر، باستثناء قطاع النفط باعتباره ثروة البلد التي تكاد تكون صادرات البلد. في المقابل كانت نسبة مساهمة السياحة في صادرات لبنان قد فاقت ٤٥,١٣ سنة ٢٠٠٥ لتستقر في نهاية المدة (٢٠١٥) عند ٣٦,٤٢ بسبب أوضاع المنطقة المتقلبة سياسياً واقتصادياً وأمنياً. في حين الأردن كانت مساهمة إيرادات السياحة قد بلغت ٢٦,٢ سنة ٢٠٠٥ لتستقر عند ٣٦,٤٢ سنة ٢٠١٥ ويتحسن

ملحوظ وبنسبة متزايدة مقارنة بلبنان. ولقد استفاد الأردن لاستقراره النسبي من أوضاع منطقة الشرق الأوسط ككل. بينما يعد اسهام السياحة من حيث إيراداتها في الصادرات كنسبة محصورا ما بين ٣٢,٧ كحد أقصى و ٢٣,٣٢ كحد أدنى.

لكن مقارنة الجزائر بنسبة المساهمة في تلك البلدان الثلاث، توضع التأخر الكبير في الجزائر في هذا المجال، إذ تعتبر الأردن، لبنان والمغرب وجهات سياحية دولية بامتياز. كما درجة استقطابها للسائحين العرب خاصة من الخليج تكاد تكون شبة كاملة. بينما تبقى الجزائر بعيدة في المؤشر وتحتاج لمزيد من الجهود والتحسينات. وهو أمر واضح في وضعية القطاع بالجزائر رغم مجهودات الدولة في هذا المجال من صياغة سياسات وتحديد اولويات وخطط دعم مالي وهيكلية.

### ج \_ عدد الوافدين الأجانب للجزائر بحسب البلد والغرض:

يمكن أن عدد الوافدين الأجانب فقط للجزائر وبحسب بلدانهم الأصلية من خلال الجدول ٠٢ أدناه.

الجدول (٢): عدد الوافدين الأجانب للجزائر بحسب البلد والغرض

الغرض	٢٠١٣			٢٠١٤			٢٠١٥		
	راحة واستجمام	رحلات أعمال	في اطار مهمة	راحة واستجمام	رحلات أعمال	في اطار مهمة	راحة واستجمام	رحلات أعمال	في اطار مهمة
تونس	٥٢٠١٢٧	١٣٠١٥	٨٠	٤٥٥٤٥٤	١٨٤٩١	١١	٥٥٧٣٩٧	١٧٨٥٧	٤٦
فرنسا	٥٥٠٨٧	٦٣٠١٠	٦٢٩	٦٣٢٨٤	٥٧٧٣٣	٢٥٥	٧٩٥٤٩	٦٩٩٤٥	١٧٥
المغرب	١٣٦٠١	١٣١٥١	٨	٢٠٠٢٥	١٧٩٣٦	٠	٣٤٧٦٨	١٨٦٦٣	٦
الصين	١٥٤٨	٢٢٧٨٤	١١٢	٢٧٤	٢٧٢٩٤	٥٢	٥٣٤	٤٧٤٦٨	٥٤
اسبانيا	١٠٦٦٨	٢٣٧٣٥	٥٢	١٢٥١٥	٢٤٧٨٢	١٧	٦٦٥٢	٢٥٧١٥	١٤
تركيا	٢٢٨٥	١٢٠٥١	٢١٣	٣٧٤٦	١٧٣٧٧	١٨٤	٦٥٣٥	٢٥٨٣٣	١٦٥
ايطاليا	٥٨٣٦	١٦٤٩٧	١٢٧	٢٩٩٧	١٧٢١٤	٤٠	٢٣١٩	١٨٣٢٥	٥١
المانيا	١٤٥٠	٨٦٦٤	٧٤	١٦٧٥	٩٤٧٥	٤٢	٢١٣٨	٧٤١٢	١٢
البرتغال	٦٩٩	٧٦٧٢	٤٢	٧٩٣	٧٤٢٩	٣٠	٨٤٢	٨٠٢٨	٢
بريطانيا	١٣٣٤	٥٧٩٩	٥٠	٥٣٧	٧٢٠٤	١٦	١١٨٢	٦٤٩٤	١٠
المجموع	٦١٢٦٣٥	١٨٦٣٧٨	١٣٨٧	٥٦١٣٠٠	٢٠٤٩٣٥	٦٤٧	٦٩١٩١٦	٢٤٤٧٤٠	٥٣٥

Source : Direction des Systèmes d'Information et des Statistiques. 2017. **Production des statistiques du tourisme en Algérie**, Programme régional de renforcement des capacités en matière des statistiques du tourisme, de l'OMT, Ministère de l'Aménagement du Territoire du Tourisme et de l'Artisanat , Palais des Nations, Alger, 13/15 Février.

يبين الجدول أعلاه أن الدول العشر الأولى التي يتوافد منها السائحون للجزائر، ما بين ٢٠١٣-٢٠١٥، بقيت هي نفسها. كما أن أول جنسية للسائحين تأتي من تونس ثم فرنسا بحكم القرب الجغرافي للأولى والإرث التاريخي للثانية. في حين تتوزع باقي الجنسيات بين عدد من دول الاتحاد الأوروبي كإسبانيا وإيطاليا؛ وبين الصين وتركيا والمغرب. فمن بين ٦١٢٦٣٥ وافدا للجزائر سنة ٢٠١٣ بغرض الراحة والاستجمام غالبيتهم من تونس بعدد بلغ: ٥٢٠١٢٧ سائحا، تليها فرنسا ب: ٥٥٠٨٧ سائحا. بينما احتلت البرتغال المرتبة الأخيرة لنفس السنة ب ٦٩٩ سائحا. في حين أن الأمر تغير للسياح بغرض القيام بالأعمال بحيث أن فرنسا احتلت الصدارة بعدد تجاوز خمسة وخمسون ألف؛ تلتها كل من اسبانيا والصين وإيطاليا على التوالي. وكان نصيب السياحة في إطار مهمة من طرف الاجانب منخفضا جدا لنفس السنة.

وعلى العموم، تمثل تونس وفرنسا أهم مصدر للسياح للجزائر خلال السنوات الثلاث عبي الرغم من التذبذب أحيانا فيها أو حتى انخفاضها. ولكن تمثل السياحة بغرض الراحة الاكثر تمثيلا في الجزائر، تتبعها بغرض القيام بالأعمال. ليكون نصيب السياحة في إطار مهمة منخفضا جدا.

## • المطلب الثاني: أهم الهياكل والهيئات السياحية في الجزائر

منذ إصدار قانون التنمية المستدامة للسياحة للجزائر بموجب القانون ٠٣-٠١ المؤرخ في ١٧ فيفري ٢٠٠٣<sup>١</sup> تم توجيه كل الهيئات والمؤسسات والهياكل تحت الوصاية إلى هذا المفهوم الجديد، بحيث صدرت العديد من القوانين التي تنظم عملها، والتي يمكن اختصار أهمها في الجدول التالي:

الجدول(٣): الهيئات والهياكل السياحية المتخصصة في الجزائر

الرقم	الهيئة أو المؤسسة	القانون الخاص بها
<b>القوانين الخاصة بتطوير وتنمية السياحة</b>		
٠١	التنمية السياحية المستدامة	القانون ٠٣-٠١ المؤرخ في ١٧ فبراير ٢٠٠٣ المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة.
٠٢	المخطط التوجيهي القطاعي للتهيئة السياحية	قرار وزاري مشترك مؤرخ في ٠٩ يونيو ٢٠٠٦ المتعلق بتشكيل اللجنة المركزية لإعداد مشروع المخطط التوجيهي القطاعي للتهيئة السياحية وكيفية عملها.
<b>المؤسسات المكلفة بالتطبيق</b>		
٠١	الديوان الوطني للتنشيط والتطوير والإعلام في الميدان السياحي	مرسوم رقم ٨٣-٢٠٠٨ المؤرخ في ٢٦ مارس ١٩٨٣.
٠٢	الديوان الوطني للسياحة	مرسوم تنفيذي رقم ٨٨-٢١٤ المؤرخ في ٣١ أكتوبر ١٩٨٨.
٠٣	الوكالة الوطنية للتنمية السياحية	مرسوم تنفيذي رقم ٩٨-٧٠ المؤرخ في ٢١ فيفري ١٩٩٨.
<b>التكوين في المجال السياحي</b>		
٠١	المدرسة الوطنية العليا للسياحة	مرسوم تنفيذي رقم ٩٤-٢٥٥ المؤرخ في ١٧ أوت ١٩٩٤.
٠٢	المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية	مرسوم تنفيذي رقم ٩٤-٢٥٦ المؤرخ في ١٧ أوت ١٩٩٤.
٠٣	مركز الفندقية والسياحة	مرسوم تنفيذي رقم ٩٤-٢٥٧ المؤرخ في ١٧ أوت ١٩٩٤.
<b>النشاطات السياحية</b>		
٠١	نشاط الفندقية	قانون رقم ٩٩-٠١ المؤرخ في ٠٦ جانفي ١٩٩٩ يحدد القواعد المتعلقة بالفندقية.
٠٢	نشاط وكالات السياحة والأسفار	قانون رقم ٩٩-٠٦ المؤرخ في ٠٤ أبريل ١٩٩٩ يحدد القواعد التي تحكم نشاط وكالة السياحة والأسفار.
٠٣	استغلال المياه الحومية	مرسوم تنفيذي رقم ٠٧-٦٩ المؤرخ في ١٩ فيفري ٢٠٠٧.
٠٤	استغلال اماكن التخييم	مرسوم رقم ٨٥-١٤ المؤرخ في ٢٦ جانفي ١٩٨٥.
٠٥	الاستغلال السياحي للشواطئ	قانون رقم ٠٣-٠٢ المؤرخ في ١٧ فيفري ٢٠٠٣.
٠٦	نشاط الدليل السياحي	مرسوم تنفيذي رقم ٠٦-٢٢٤ المؤرخ في ٢١ جوان ٢٠٠٦.
<b>مناطق التوسع والمناطق السياحية</b>		
٠١	الاستشارة المسبقة في مجال رخص البناء	مرسوم تنفيذي رقم ٠٤-٤٢١ المؤرخ في ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٤.
٠٢	ممارسة حق الشفعة	مرسوم تنفيذي رقم ٠٦-٣٨٥ المؤرخ في ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٦.
٠٣	منح حق الامتياز	مرسوم تنفيذي رقم ٠٧-٢٣ المؤرخ في ٢٨ جانفي ٢٠٠٧.
٠٤	مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية	مرسوم تنفيذي رقم ١٥-٧٨ المؤرخ في ١٢ مارس ٢٠١٥.
٠٥	التحديد والتصريح والتصنيف لمناطق التوسع السياحي	مرسوم تنفيذي رقم ١١-٧٧ المؤرخ في ١٦ فيفري ٢٠١١.
<b>مبادرات ترقية النشاط السياحي</b>		
٠١	بنك معطيات السياحة	مرسوم تنفيذي رقم ٠٤-٨١ المؤرخ في ١٤ مارس ٢٠٠٤.
٠٢	صندوق الترقية السياحية	مرسوم تنفيذي رقم ١٤-١٩ المؤرخ في ٢١ جانفي ٢٠١٤.
٠٣	المهرجان الدولي للسياحة الصحراوية	مرسوم تنفيذي رقم ٠٨-٢٢٤ المؤرخ في ١٤ جويلية ٢٠٠٨.
٠٤	المهرجان الدولي للسياحة والأسفار	مرسوم تنفيذي رقم ٠٨-٣٨٤ المؤرخ في ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٨.
٠٥	اليوم الوطني للسياحة	قرار مؤرخ في ٢٩ ماي ٢٠١١ يتضمن إحداث اليوم الوطني للسياحة.

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية. ٢٠١٥. **مصنف النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالسياحة**، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الجمهورية الجزائرية، أبريل ٢٠١٥. بتصرف.

يوضح الجدول (٣) أعلاه أن هناك مجهودات وتدابير تتخذها الدولة في مجال تعزيز دور السياحة في الاقتصاد، وتطبيق مفهوم السياحة المستدامة. كما أنه يبين بوضوح التزام الدولة ووعيها بأهمية هذا القطاع للاقتصاد الجزائري الذي يحتاج للتنوع والخروج من أزمة البترول وتذبذب أسعاره. وشملك تلك التشريعات والاجراءات الهياكل والموارد البشرية والدعم.

## • المطلب الثالث: السياحة وأهداف التنمية المستدامة من خلال مخطط التهيئة السياحية

### أ- تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

<sup>١</sup> - القانون رقم ٠٣-٠١ المؤرخ في ١٧ فيفري ٢٠٠٣، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية للجزائر، العدد ١١، الصادر في ١٩ فيفري ٢٠٠٣، ص: ٠٤-٠٨.



يدخل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في إطار المخطط الوطني لتهيئة الاقليم حتى سنة ٢٠٢٥، بحيث يعد الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، والتي تم وضعه سنة ٢٠٠٨ وحتى سنة ٢٠٢٥. قسم ذلك المخطط إلى ثلاث فترات: المدى القصير (٢٠٠٩)؛ المدى المتوسط (٢٠١٥) والمدى الطويل (٢٠٢٥).

تم وضع المخطط بهدف الحفاظ على التوازن بين ثلاث أبعاد للتنمية المستدامة، بدءا بالعدالة الاجتماعية مروراً بالفعالية الاقتصادية والمحافظة على البيئة على مستوى الوطن لمدة عشرين عام (حتى ٢٠٢٥)؛ وذلك من خلال تجنيد كل الفاعلين، كل القطاعات، وكل المناطق الجهوية، في ذلك المخطط. خاصة أنه كان ينظر له كوسيلة لتثمين الامكانيات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للجزائر، وجعلها مركزا للتميز السياحي المستدام في منطقة المتوسط<sup>١</sup>.

يتكون المخطط من ٠٥ أجزاء أو كتب، وهي:

- الكتاب ١: تشخيص السياحة الجزائرية.
- الكتاب ٢: الخطة الاستراتيجية.
- الكتاب ٣: الأقطاب السياحية السبعة.
- الكتاب ٤: تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.
- الكتاب ٥: المشاريع ذات الأولوية السياحية<sup>٢</sup>.

#### ب- تعريف السياحة وفقا لمخطط التهيئة السياحية:

يعرفها بأنها: " لا تشبه أي نشاط آخر، فهي تشكل مجموعا مركبا من الخدمات: النقل، المبيت، الترفيه، بالاعتماد أساس على الموارد البشرية من مؤهلات واتجاهات وقدرات. في هذا المعنى، فهو يتطلب ثقافة خدمة وضيافة...فهي تمثل سلسلة من المكونات كالنقل، المعلومات، المبيت، والترفيه التي ينبغي التكامل والتنسيق بينها لضمان النجاح"<sup>٣</sup>.

ولا ينظر المخطط إلى السياحة على أنها فرع أو قطاع نشاط فحسب، بل هي صناعة حديثة، تربط السياحة بالبيئة في ظل أبعاد التنمية المستدامة، كما لا تعد خياراً لكنها أولوية وطنية هامة جداً، يجب ان توجه لها الامكانيات لتنميتها وتطويرها باعتبار أهميتها المتزايدة في الاقتصاد والمجتمع والبيئة ككل سواء كانت داخلية أو اقليمية أو حتى عالمية.

#### ت- أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

حدد هذا المخطط خمسة أهداف كبرى لتنفيذ سياسة جديدة، وهي:

- ترقية اقتصاد بديل للمحروقات.
- تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز.
- تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى.
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي مع مراعاة خصوصية كل التراب الوطني.
- التوثيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة<sup>٤</sup>.

ولتحقيق تلك الأهداف يتم التركيز على خمس مخططات أساسية. يتعلق الأول بمخطط الجزائر كوجهة سياحية؛ بينما يرتبط الثاني بالأقطاب السياحية ذات الامتياز. في حين خصص الثالث ل: مخطط الجودة السياحية؛ والرابع ل: مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص. ليتم في الأخير تخصيص الخامس ل: مخطط تمويل السياحة.

<sup>١</sup>-MATET.2008. Schéma Directeur D'Aménagement Touristique – SDAT2025-, Livre01: Le diagnostic, Audit du tourisme Algérien, Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, Algérie, p: 04.

<sup>٢</sup> - جودة السياحة الجزائرية، وثائق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الجزائر(On Line) : <http://qualitetourisme.ccm-cg.net/ar/sdat-2030.html> ، تصفح في: ٢٠١٨/٠١/٠٨.

<sup>٣</sup> - MATET.2008. Schéma Directeur D'Aménagement Touristique – SDAT2025-, op.cit, p : 07.

<sup>٤</sup>-الوكالة الوطنية للتنمية السياحية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الجزائر، (On Line) : <http://www.andt-dz.org/ar/index.php> ، تصفح في: ٢٠١٧/١٢/٢٢.

كما بنيت تلك المخططات الخمس على توقعات أن يدخل الجزائر ٢,٥ مليون سائح، لذلك كان الجهود المخصصة لهم عبارة عن ٧٥٠٠٠ سرير من الدرجة الأولى، ما يقارب ٤٠٠٠٠ سرير وفق المعايير الدولية، ١٠٠٠٠ سرير على المدى المتوسط. كما من المتوقع أن تخلق حوالي ٤٠٠٠٠٠ منصب عمل مباشر وغير مباشر، مع خلق ٩١٠٠٠٠ مقعد بيداغوجي للتكفل بتكوين المتخصصين في القطاع<sup>١</sup>. وقدرت الاستثمارات للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٥ بحوالي ٢,٥ مليار دولار أي بمعدل ٣٥٠ مليون دولار سنوي؛ وجهت إلى مشاريع ذات أولوية كالفنادق السلسلة؛ أراضي التوسع السياحي والقرى السياحية (٢٠ قرية)؛ حضائر أيكولوجية وسياحية (٥٠ حضائر) ومراكز الصحة والعلاج والتقوية البدنية. إضافة إلى إطلاق ٨٠ مشروع سياحي على مستوى أقطاب الامتياز البالغ عددها ٧٠٧ أقطاب<sup>٢</sup>. أما عن الفروع الواجب تطويرها فهي: الفنادق، المطاعم والمنتجعات؛ الحمامات المعدنية؛ السياحة الساحلية؛ السياحة الجبلية؛ السياحة الصحراوية، تنوع منتجات السياحة، تطوير علامة الجودة السياحية في الجزائر<sup>٣</sup>.

### ث - أبعاد السياحة المستدامة وفقا للمخطط:

يعرف القانون ٠٣-٠١ الخاص بالتنمية المستدامة للسياحة، مفهوم التنمية المستدامة بأنها: " نمط تنمية تضمن فيه الخيارات وفرص التنمية التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال القادمة"<sup>٤</sup>. لكن تكثيف جهودات صانعي السياسة بموضع التنمية المستدامة، يسبق بكثير ذلك القانون، بحيث يرجع لسنة ٢٠٠٢ واعتباراً من قمة جوهانسبورغ حول البيئة والتنمية المستدامة، أين تم وضع أول استراتيجية وطنية للبيئة ومخطط وطني للبيئة والتنمية المستدامة<sup>٥</sup>.

بما أن مخطط التهيئة السياحية ما هو إلا جزء من المخطط الوطني لتهيئة الاقليم، فإن أهم أهداف هذا الأخير يحققها المخطط الأول وخاصة أن التحديات التي تواجهها السياحة في الجزائر، ترتكز على الرهانات الاقتصادية ورهانات التشغيل ورهانات الاقليم والتنمية المحلية والرهانات الثقافية. لذلك تظهر أهمية التنمية المستدامة وأبعادها من خلال الخطوط التوجيهية الاستراتيجية الخمسة للمخطط الوطني، وفقا لما يلي<sup>٦</sup>:

- **على المستوى البيئي والثقافي:** تتميز الجزائر بتنوع كبير في نظامها البيئي ومناخها بحيث نجد الساحل، الهضاب، الجبال، والواحات والصحراء. وتحمل تلك المناطق امكانات هائلة في غناها وتنوعها من الناحية السياحية في إطار التنمية المستدامة. لذلك جاء الخط التوجيهي الأول بعنوان " ضمان اقليم مستدام" بحيث تم التركيز على ديمومة المياه؛ الحفاظ على التربة ومحاربة التصحر؛ والمحافظة على التوازن البيئي، والمخاطر الكبرى والحفاظ على التراث الثقافي. ولذلك تم انشاء حضائر وطنية كالتاسيلي والأهقار وحضائر الواحات والمناطق المحمية من التلوث الصناعي.. الخ.
- **على المستوى الاقتصادي:** يعد انفتاح الاقتصاد الجزائري تحدياً كبيراً ينبغي التكيف والتأقلم مع افرازاته، لذلك تعتبر السياحة نشاطاً اقتصادياً مهما للجزائر من خلال الشركات التي يمكن أن تساهم في مجال السياحة، من خلق قيمة مضافة اقتصادية للبلد، وآثار السياحة الكبيرة على ميزان المدفوعات. لذلك جاء الخطان التوجيهيان الثاني والثالث، ليؤكدان على أنه يجب ضمان جاذبية وتنافسية أكبر للإقليم وللاقتصاد ككل من خلال عصرنه الهياكل في القطاعات الهامة بما فيها السياحة، وخلق أقطاب تنافسية وتميز في المجال السياحي ويجاد مناطق جديدة وفضاءات واعدة للتنمية السياحية، إضافة إلى التركيز على التنمية المحلية وانفتاحيته تجاه الفضاء المغربي الدولي.
- **على المستوى الاجتماعي:** تعد المساهمة الفعلية للسياحة في مجال تلبية طلبات الأجيال الحالية والمستقبلية في الجزائر في المجال، مصدراً مهما للفرص بالنسبة للشباب خاصة في مجالات سياحة الاعمال، سياحة الصحة، سياحة الصحراء

<sup>١</sup> - أحسن العايب و عبود زرقين. ٢٠١٧. أهمية السياحة ضمن استراتيجية التنمية السياحية في الجزائر، في مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد ٠٤، جامعة سكيكدة، الجزائر، ص: ٣٠٣.

<sup>٢</sup> - نفس المرجع، ص: ٣٠٤.

<sup>٣</sup> - الوكالة الوطنية لترقية الاستثمارات. ٢٠١٦. المخطط الوطني لتهيئة الاقليم، الوكالة الوطنية لترقية الاستثمارات، الجزائر.

<sup>٤</sup> - المادة ٠٣ من القانون رقم ٠٣-٠١ المؤرخ في ١٧ فيفري ٢٠٠٣، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية للجزائر، العدد ١١، الصادر في ١٩ فيفري ٢٠٠٣، ص: ٠٥.

<sup>٥</sup> - CCD.2011. **Rapport national de l'Algérie sur le développement durable**, 19<sup>eme</sup> Session de la Commission du développement Durable des Nations Unies (CDD-19), Algérie, Mai 2011.

<sup>٦</sup> - MATET.2008. **Schéma Directeur D'Aménagement Touristique – SDAT2025-**, op.cit, p : 09-24.

والسياحة الثقافية. وهذه كلها روافد لخلق مناصب شغل ونوعية حياة جديدة وتحقيق التوازن الجهوي بفتح مناطق سياحية جديدة خاصة في الجنوب. لذلك جاء الخط التوجيهي الرابع، ليؤكد على العدالة بين الاقاليم أو الجهات من خلال التركيز على نمط الحياة والتجديد الريفي وتنمية المناطق المتخلفة. ولا يخفى ما يمكن للسياحة من لعبه في المناطق التي لها إمكانات سياحية كبيرة سواء كانت طبيعية أو ثقافية أو تاريخية.

### ج- مخطط جودة السياحة الجزائرية PQTA:

يهدف مخطط جودة السياحة الجزائرية لمرافقة ودعم السلطات العمومية ممثلة في وزارة السياحة والصناعة التقليدية كل الفاعلين الجزائريين العاملين في القطاع السياحي؛ الذي أعدّ من أجل مهني القطاع وبالإشتراك معهم وفق المعايير الدولية وبدعم من الاتحاد الأوروبي؛ عن طريق الانخراط الإرادي في مسار الجودة في المجال، وبما يسمح بتحقيق جملة من الأهداف، وهي<sup>1</sup>:

- إرساء علامة تجارية خاصة بجودة السياحة الجزائرية، وتحسين صورة المؤسسة السياحية وموقعها، واستقطاب زبائن أوفياء جدد.
- دعم كفاءة الموارد البشرية مع تحفيز العاملين في القطاع وتشمينهم.
- عصرنة البنية التحتية والتجهيزات والاستفادة من جميع المساعدات والحوافز التي توفرها الدولة.
- تحديد معالم الطريق نحو التحسين التدريجي للخدمات السياحية وتطوير القدرة التنافسية للقطاع وزيادة في نشاط المؤسسة السياحية وتحقيق أرباح التحكم في الكلفة وتحسين مردودية أفضل لفائدتها.
- أما بالنسبة لقطاع السياحة فإنه، يمكن من إنجاز خطوة كبيرة نحو اكتساب مهنية متزايدة للخدمات المقدمة في السياحة الجزائرية، سواءً محلياً أو دولياً. إضافة إلى تحقيق عامل من عوامل التنافسية والجاذبية للعرض السياحي الوطني. كما يمكن من كسب ورقة النجاح للنهوض بالثروات الوطنية والخصوصيات الإقليمية والمحلية خاصة بإنشاء مصدر هام لخلق مناصب شغل والحدّ من البطالة<sup>2</sup>.

### الخاتمة:

تزايد دور القطاع السياحي كقطاع منتج للقيمة المضافة في الاقتصاد العالمي واتجهت الكثير من تقارير منظمة السياحة العالمية إلى إبراز دوره في الاقتصاديات النمائية على وجه الخصوص؛ بل وأصبح يلعب دوراً كبيراً في تحقيق التنمية المستدامة، وبرز على المستوى العالمي مفهوم السياحة المستدامة مستنسخة أبعاد التنمية المستدامة إلى القطاع السياحي.

أولت الجزائر منذ بداية القرن الحالي، وفي سيرورة مع الاتجاه العالمي، اهتماماً كبيراً للقطاع السياحي، وتكاد تبرز تلك الأهمية من خلال المخططات الوطنية والتوجيهية للتهيئة السياحة، حيث تم التركيز على مفهوم السياحة المستدامة.

ومن خلال ما تم تناوله في متن البحث، توصلنا لمجموعة من النتائج:

1. ازداد دور وأهمية القطاع السياحي في الاقتصاديات النامية والمتطورة على حد سواء، إذ تسجل أرقام واحصائيات منظمة السياحة العالمية أن السياحة أصبحت تولد العديد من مناصب الشغل، كما أصبحت رافداً مهماً للتنوع الاقتصادي ومصدراً مهماً لخلق الشركات وتحقيق قيمة اقتصادية مضافة، إضافة إلى إسهامها في كثير من البلدان النامية في الرفع من النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية والمستدامة في نفس الوقت.

2. إن بروز مفهوم السياحة المستدامة ساهم بدرجة كبيرة جداً في تعزيز الاهتمام العالمي نحو أهمية السياحة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من اقتصادية واجتماعية وبيئية، كما عزز تحقيق أهداف تلك التنمية بطريقة فعالة خاصة من خلال زيادة الوعي دولياً وإقليمياً ومحلياً بأهمية السياحة ودورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي معاً.

<sup>1</sup> - الأمانة التقنية لمخطط جودة السياحة. 2014. جودة السياحة، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الجزائر.

<sup>2</sup> - الأمانة التقنية لمخطط جودة السياحة. 2014. جودة السياحة، مرجع سبق ذكره.

٣. بذلت الجزائر العديد من الجهود في سبيل تعزيز دور السياحة في الاقتصاد، خاصة وأن السياحة أصبحت في مخطط التهيئة السياحية للجزائر، منذ سنة ٢٠٠٨، أولوية وحتمية، وليست خياراً مطروحاً للنقاش. وبدأ ينظر للسياحة وفقاً لصانعي السياسة في الجزائر كأحد القطاعات المهمة للخروج من التبعية للبترول وتنويع الاقتصاد، ومع امتلاك الجزائر للإمكانات والطاقت لتحقيق ذلك، لكن ما يعاب على كل تلك الأجنداث والسياسيات والمخططات أنها بقيت في كثير من الأحيان بعيدة عن التجسيد الميداني، إما لعراقيل إدارية أو إمكانات تمويلية أو كفاءات بشرية. ولقد بدى واضحاً أن ما يعانيه القطاع السياحي في الجزائر شكل عائقاً كبيراً نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فالجزائر، بالرغم ما فيها من إمكانات، وبالرغم مما وضعته من سياسات ومخططات تبقى متأخرة كثيراً ليس على المستوى العالمي بل على المستوى العربي والأفريقي بالدرجة الأولى. فكثير من خدمات السياحة قبل البحث في استدامتها وجب البحث أولاً في مردوديتها وجودتها، وحتى في كميتها قبل نوعيتها.

ولذلك فإن أهم ما يجب على الجزائر التركيز عليه، كتوصيات من بحثنا هذا، هي ثلاث أولويات:

١. بناء الهياكل السياحية المهمة، والتي ترفع من كم الخدمات قبل نوعيتها. إذ تعاني الجزائر نقصاً في الهياكل السياحية رغم توفرها على إمكانات طبيعية ومعالم تاريخية هامة. مع معالجة العراقيل الإدارية والتشريعية التي تقف حاجزاً أمام الاستثمار السياحي في الجزائر؛

٢. ليس المطلوب وضع السياسات وتبني المفاهيم والاستراتيجيات بقدر ما هو مطلوب السهر على تنفيذها وجعلها قيمة اقتصادية واجتماعية وبيئية قبل أن تصبح سلوكاً وتصرفات مجسدة في الواقع. فكثير مما ينص من إجراءات في مجال استدامة السياحة يتطلب أولاً فكراً وثقافة مناسبة لها. لذلك وجب التركيز على الرقي بفكر الفرد في المجتمع عامة، والعاملين في مجال السياحة خاصة على أبعاد السياحة المستدامة وأهميتها وانعكاساتها على المجتمع؛

٣. على الرغم من اعتراف صانعي السياسات السياحية في الجزائر بأهمية الاستدامة، بأبعادها الثلاث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إلا أن تجسيدها يتطلب تضافر الجهود من مختلف الجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي قضية وطنية وليست قضية جهوية. كما أنه يجب تركيز الجهود في السياحة على المناطق أو الامكانيات التي يمكن استغلالها بطريقة آلية وسلسة كالسياحة الجبلية أو الصحراوية.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية

١. أحسن العايب و عبود زرقين. ٢٠١٧. أهمية السياحة ضمن استراتيجية التنمية السياحية في الجزائر، في مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد ٠٤، جامعة سكيكدة، الجزائر.
٢. أحمد أديب أحمد. ٢٠٠٥/٢٠٠٦. تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية، ماجستير في الإحصاء والبرمجة، غير منشورة، قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا.
٣. الأمانة التقنية لمخطط جودة السياحة. ٢٠١٤. جودة السياحة، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الجزائر.
٤. الجمعية العام للأمم المتحدة. ٢٠١٥. السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية لعام ٢٠١٧، البند ٢٠ من جدول أعمال التنمية المستدامة، القرار رقم A/C.2/70/L.5/Rev.1، الدورة ٧٠، الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٨ نوفمبر.
٥. الجمعية العام للأمم المتحدة. ٢٠١٥. السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية لعام ٢٠١٧، البند ٢٠ من جدول أعمال التنمية المستدامة، القرار رقم A/C.2/70/L.5/Rev.1، الدورة ٧٠، الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٨ نوفمبر، ص: ٠٤.
٦. الجمعية العام للأمم المتحدة. ٢٠١٥. القرار ١/٧٠ - تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، البندان ١١٦، ١٥ من جدول الأعمال، الوثيقة رقم A/RES/70/1، الدورة ٧٠، الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٨ أكتوبر.

٧. رقية ملاحي. ٢٠١٣. آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر، في مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد ٠٣، العدد ٠٥.
٨. سهام عيساوي وفاطمة حوجو. ٢٠١٧. واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس - دراسة مقارنة-، في مجلة اقتصاديات المال والأعمال، عدد جوان، ص: ٨٣.
٩. صلاح داود سليمان وعبد الستار عبود كاظم. ٢٠١٦. دور اقتصاديات السياحة في تحقيق التنمية المستدامة (مدينة بغداد نموذجاً)، في مجلة الأستاذ: عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع، بغداد.
١٠. صلاح زين الدين. ٢٠١٦. دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث في القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٦.
١١. القانون رقم ٠٣-٠١ المؤرخ في ١٧ فيفري ٢٠٠٣، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية للجزائر، العدد ١١ الصادر في ١٩ فيفري ٢٠٠٣، ص: ٠٤-٠٨.
١٢. القانون رقم ٠٣-٠١ المؤرخ في ١٧ فيفري ٢٠٠٣، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية للجزائر، العدد ١١ الصادر في ١٩ فيفري ٢٠٠٣.
١٣. محطات عالمية-منظمة السياحة العالمية-WORLD TOURISM ORGANIZATION. ٢٠١٤. في مجلة الأمن والحياة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية العدد ٣٩٠، أكتوبر ٢٠١٤.
١٤. منظمة التعاون الاسلامي. ٢٠١٥. السياحة الدولية في منظمة التعاون الاسلامي: الآفاق والتحديات، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، منظمة التعاون الاسلامي، أنقرة، تركيا.
١٥. منظمة السياحة العالمية. ٢٠١٥. الوثائق الأساسية لمنظمة السياحة العالمية، الجزء الأول، - النظام الأساسي، النظام الداخلي، الاتفاقات، النسخة العربية، منظمة السياحة العالمية، مدريد.
١٦. منظمة السياحة العالمية. ٢٠١٦. السنة الدولية للسياحة المستدامة في سبيل التنمية ٢٠١٧: خريطة طريق للاحتفال معاً، منظمة السياحة العالمية، مدريد، اسبانيا.
١٧. نبيل دبور. ٢٠٠٤. مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية، في مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية، منظمة التعاون الاسلامي، أنقرة، تركيا.
١٨. الوكالة الوطنية لترقية الاستثمارات. ٢٠١٦. المخطط الوطني لتهيئة الاقليم، الوكالة الوطنية لترقية الاستثمارات، الجزائر.

ثانياً: المراجع الفرنسية

- [1] CCD.2011. **Rapport national de l'Algérie sur le développement durable**, 19<sup>eme</sup> Session de la Commission du développement Durable des Nations Unies (CDD-19), Algérie, Mai 2011.
- [2] Institutional Relations & Resource Mobilization. 2016. **Tourism & SDGs**. UNWTO. United nations, New York.
- [3] MATET.2008. **Schéma Directeur D'Aménagement Touristique – SDAT2025-**, Livre01: Le diagnostic, Audit du tourisme Algérien, Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, Algérie.
- [4] U.N. General Assembly. 2016. **70/193.International Year of Sustainable Tourism for Development 2017**, Agenda item 20, A/RES/70/193, 70's Session, U.N. General Assembly, United Nations, 09 February.

- [5] UN Department of Economic & Social Affairs. 2017. **Sustainable Tourism, Sustainable Development Knowledge Platform**, Department of Economic & Social Affairs, United Nations, New York.
- [6] UN. Department of Economic and Social Affairs. 2010. **International Recommendations for Tourism Statistics 2008**, Statistic Division Series no.83/Rev.1, Department of Economic and Social Affairs, United Nations, New York.
- [7] UN. Department of Economic and Social Affairs. 2010. **International Recommendations for Tourism Statistics 2008**, Statistic Division Series no.83/Rev.1, Department of Economic and Social Affairs, United Nations, New York.
- [8] UNCSD Steering committee. 1999. **Sustainable Tourism : A Non-Governmental Organization Perspective**, Commission on Sustainable Development(UNCSD), Background Paper04, United Nations, New York.
- [9] UNEP & UNWTO. 2005. **Making Tourism More Sustainable- A Guide for Policy Makers**, UNEP & UNWTO, United Nations, New York.
- [10] UNWTO. 2008. **Glossary of Tourism Terms**, Madrid, Spain.
- [11] UNWTO. 2017. **2017 International Year of Sustainable Tourism for Development**, World Tourism Barometer, WTO, Vol.15, Advance Release, January 2017.
- [12] UNWTO. 2017. **Tourism for Sustainable Development in Least Developed countries**, World Tourism Organization(UNWTO), the International Trade Centre(ITC) & the Enhanced Integrated Framework(EIF), ITC Printed, Geneva, Switzerland.
- [13] World Tourism Organization (UNWTO). 2015. **Tourism & The Sustainable development Goals**, UNWTO, Madrid, Spain.

# The Role of Tourism for Achieving The Sustainable Development Goals in World Tourism Organization Reports, -The Case of Algeria -

**Benmouiza Messaoud**

Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Department of Economic Sciences  
Laghouat University- Algeria  
[ben\\_mess2004@yahoo.fr](mailto:ben_mess2004@yahoo.fr)

---

## Abstract:

The aim of this research is to highlight the relationship between tourism as an economic sector, which is increasingly important as an economic, social and cultural sector, and the concept of sustainable development as one of the strategic orientations of the United Nations and its specialized organization: World Tourism Organization.

The research also attempted to study the Algeria's experience in the field of tourism and its most important initiatives to promote the concept of sustainable development and sustainable tourism.

**Keywords:** Sustainable Tourism, Sustainable Development Goals, Plan for tourism development in Algeria.

---